

تفسير السمعي

@ 259 (^) وأولادكم فتنة وان ا عندده أجر عظيم (28) يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا
ا يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم وا ذو الفضل العظيم (29) وإذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر ا وا خير (* * * *) .
وقيل : الآية في جميع الأمانات ، نهى العباد عن الخيانة في الأمانات ، وتدخل في الأمانات
الطاعات ؛ فإن الطاعات أمانات عند العباد على معنى أنها بينهم وبين ربهم أدوها أو لم
يؤدوها . .

قوله تعالى : (^) واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن ا عندده أجر عظيم) قيل :
هذا أيضا في أبي لبابة ، وكان فيهم أهله وأولاده وأمواله ، فقال ما قال خوفا عليهم .
وقيل : هو في سائر الخلق . وفي الحديث : ' الولد مجبنة مبخلة ومجهلة ' . .
وروي أن النبي رأى الحسن والحسين فقال : ' إنكم لتجبنوني وتبخلوني وتجهلونني ، وإنكم
لمن ريحان ا ' وأشار إلى الحسن والحسين يعني : توقعون الأباء في الجبن والبخل والجهل .
وقوله : ' لمن ريحان ا ' أي : من رزق ا . .

قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا ا يجعل لكم فرقانا) قال ابن عباس :
أي : مخرجا . وقال جاهد : منجاة (^) ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم وا ذو الفضل العظيم
. .)

قوله تعالى : (^) وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) سبب نزول
الآية أن المشركين اجتمعوا في دار الندوة ليدبروا أمر رسول ا ، فدخل